

## مواقف من شدة اتباع الصحابة للنبي ﷺ جديرة بالاستماع

حسن بخاري

انتقل الى المدخل الثاني لاقول ادرك السلف هذا المعنى. فعاشوا يا احبة حياة تتعجب منها والله. كانوا في حياتهم شديدين في التحرى. عجيبين في الاقتفاء. يا اخي كانوا يضربون لنا المثل. ما كانوا انباء. كانوا صحابة نبي. نعم. لكن والله - 00:00:00 كانوا لنا اسوة حسنة. وكانوا لنا سلفا صالحة. علمنا كيف يترجم الحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام الى مواقف عملية في الحياة. وان الحب لم يقتصر على مدائح تنشد ولا موالد تقام ولا شعارات ترفع. الحب الحقيقي حياة تصوغها في - 00:00:20 في اطار سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الانام اسرد على مسامعكم مواقف متناثرة تتلقط فيها العجب من حياة الصحابة كانوا معه في الصلاة وهو يصلی بهم يلبس نعالهم ويلبسون نعالهم. في اثناء الصلاة خلع النبي عليه الصلاة والسلام نعاله - 00:00:40 فخلعوا نعالهم وهم في الصلاة. ما كلامهم ما امرهم ما طلب منهم شيئا. لما انقضت الصلاة قال ما شأنكم خلعتم نعالهم قالوا رأيناك خلعت نعالك فخدعني. يا اخي انقياد عجيب. واتباع تام. قال اما انه اتاني جبريل فاخبرني ان بهما نجاسة - 00:01:00 نعله كانت عليه نجاسة لم يعلم بها. فما كان منه الا ان ينحيها في الصلاة. لكن هذا العجيب في موقفهم ما كانوا ينتظرون والله والله يا اخوة احدهم ما كان ينتظر ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام افعل او لا تفعل. كانوا يكتفون بالاشارة كانوا يتلمحون تعبيرات وجهه - 00:01:20

عليه الصلاة والسلام كانوا يقرأون كل شيء في تفاصيل حياته. وهذا اتباع العجيب كانت مدرسة نحن نتعلمنها من هدي سلفنا الصالح في قصة الحديبية لما قدم عليه الصلاة والسلام في السنة السادسة يريد العمرة واتى ومعه اصحابه وكانوا الف واربع مئة شخص - 00:01:40

في الحديدي وهي حد الحرم من جهة الشمال او الشمال الغربي. لما جاءوا الحديبية وصارت المفاوضات بينه وبين قريش انتهت الصلح والتفاوض بعدم العمرة هذا العام. وان يتحلوا من احرامهم ويرجعوا المدينة ويأتون للعمرة العام القادم. توافق الطرفان على الشروط - 00:02:00

الآن المطلوب ان يحل الصحابة احرامهم. وان ينحرروا هديهم ويبيعوا به الحرم حتى يتحلوا من الاحرام. اخبرهم عليه الصلاة والسلام بان هذا الهواء المطلوب الان. شق على الصحابة ان يتحلوا من احرامهم وخصوصا المهاجرين. اهل مكة وهم الذين قال - 00:02:20 شوقيهم نحو الكعبة والبيت العتيق اكثر من ست سنوات وهذه اراضيهم وموالدهم ومواطنهم وهي التي تربوا وعاشوا فيها ثم يصلون الى مشارف مكة ويعذبون ظلما ويعذبون افكا وزورا على يد قريش الصادمة عن سبيل الله لكن لا خيار هذا - 00:02:40

هو امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. تبى كأنهم تباطؤوا في الاستجابة لامرها. ليس لشيء والله. لكن هم بشر وقد شق على نفوسهم انهم يأتون الى مكة ثم لا يؤذن لهم بالعمرة وينصرفون - 00:03:00 دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة. ورؤي في وجهه الهم. فسألته فاخبرها بأنه ما عهد من اصحابه هذا في الامتنال قالت لا عليك اخرج اليهم فاحلق رأسك امامهم وتحلل. فكان الرأي الصائب تظن ان الصحابة - 00:03:16

ويرون باعينهم النبي عليه الصلاة والسلام يفعل الشيء سيتأخرون؟ لا والله. خرج فحلق رأسه امامهم. قال فطفقوا تبادرون يحلقون رؤوس بعضهم. والرواية في البخاري يقول حتى كاد يقتل بعضهم بعض. هذا انطلاق سريع. ما اختلف شيء في الموقف - 00:03:36 لكن النفوس تحفظ اصابها شيء من المشاعر البشرية من الحزن والأسى. سرعان ما تلاشى هذا الشعور وتحول الى انقياد عجيب.

كانوا لنا مثل يا كرام. قصة تحويل القبلة في قباء ومسجد القبلتين في المدينة لا يزال شاهداً بموقعه. تحولت القبلة فارسل النبي -

00:03:56

عليه الصلاة والسلام فجاء مبعوثه إلى أهل قومها وهم يصلون الصبح فوقف على الباب وهم يصلون فقال إن النبي عليه الصلاة والسلام قد انزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاة. هذا الانقياد العجيب السريع الكامل في لحظته في - 00:04:16

يعلمنا درساً أنه مهما بقي أحدهنا على شيء تعوده والده يمكن أن يتتجاوزه إذا علم أن هذا هو درب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيبقى الانقياد سمعنا واطعنا. مثله في تحريم الخمر تماماً. نزل تحريم الخمر وقد كانت حلالاً. والصحابة - 00:04:36

يشربونها يقول أنس كنت ساقي القوم في دار أبي طلحة. ضيوف يسقيهم الخمر ما كانوا يتعاطون حراماً. ثم لما نزل تحريم الخمر رأى المرسول يخبر بالوحى يقول أنس وكنت ساقي القوم فتركوا الكؤوس وهي في أيديهم. وكفوا عن الشراب وفي الرواية -

00:04:56

في الصحيحين قال فسالت أودية المدينة وازقتها تجري فيها تجري فيها دلال الخمر التي أرافقها الصحابة. طيب ما قالوا ننتهي من الذي بآيدينا ثم نكف فيما بعد. ولا قالوا لن نشتري جديداً ولن نصنع جديداً نشرب الذي بآيدينا. ثم نكف عما - 00:05:16

سيأتي هذا الامتثال السريع يعطينا درساً في الحياة. هذه نماذج عجيبة في قصص الصحابة - 00:05:36